منوعات

MEDIA

أخبار

اعتقلت الشرطة الروسية، أمس السبت، صحافيين في موسكو، خلال تغطيتهم تظاهرة لزوجات جنود يطالبون بعودتهم من أوكرانيا. وفقاً لواشنطن، فإن إجمالي عدد القتلى والجرحى من القوات الأوكرانية والروسية منذ بدء الحرب يُقدَّر بنصف مليون.

حذرت 9 منظمات مهنية وحقوقية تونسية، الجمعة، من أنّ الإعلام التونسي «يعيش وضعاً خطيراً» في ظلّ «تأخّر إصلاح مؤسّسات الإعلام العمومي»، واللجوء إلى «قوانين و تشريعات غير دستورية على غرار المرسوم 54»، التي «عمّقت الرقابة».

تعوّل منصة نتفليكس على مسلسل جديد يحمل توقيع صنّاع مسلسل «صراع العروش»، عنوانه «معضلة الأجسام الثلاثة» للحفاظ على هيمنتها في مجال خدمات البث التدفقي عام 2024، بحسب ما أعلنته الخميس، خلال كشفها عن برنامجها لهذا العام.

أعلنت مجموعة سبوتيفاي للخدمات الصوتية، الجمعة، تجديد شراكتها مع المدوّن الصوتي النجم جو روغان الذي يستقطب أكبر عدد من المستمعين في مجال البودكاست في العالم، وقدرت صحيفة وول ستريت جورنال قيمة الصفقة بـ250 مليون دولار.

وسط انسياق الإعلام الألماني التام وراء الرواية الإسرائيلية منذ بدء العدوان على غزة، تبرز محاولات خجولة وحذرة للإضاءة على معاناة الفلسطينيين المتواصلة

تحوّل حذر في تغطية الإعلام الألماني للعدوان

برلين ـ **العربي الجديد**

رسمت العديد من وسائل الإعلام الألمانية، في الأشهر الماضية، صورة أحادية الجانب للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وتحدثت في أغلبها بشكل مؤيد لإسرائيل أو من دون تقديم الصورة الكاملة. ويبدو عامة أن اللغة الإعلامية والتوجه الصحافي في ألمانيا يتبعان لغة سياسييهما مع انعدام صوت الانتقاد، غير أن هذا التوجه بدأ بالتحول الخجول.

وظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بـ«تاغز شبيغل»، وهي إحدى أكبر وسائل الإعلام في ألمانيا، لغة «جديدة» في الإعلام الألماني، تحاول أن تروي الجانب الفلسطيني وحجم الدمار الذي سبّبه الاحتلال الإسرائيلي في غزة، فيما يرجح خبراء أنّ هذا التحول ينعكس فقط عبر المنصات الاجتماعية، لكون جمهورها يتضمن فئة الشباب، مع استمرار «ندرته» عبر المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام التقليدية. وكانت قناة ZDF الألمانية الرسمية قد أعدت، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، تقريراً قابلت فيه عدداً من الناشطين الفلسطينيين المقيمين في برلين الذين عبّروا عن دعمهم لغزّة، وانتقدوا ما يعرضه الإعلام الرسمي الألماني بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

انقياد للرواية الإسرائيلية

سارع الإعلام الألماني، بعيد تصريحات المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري في 14 نوفمبر/تشرين الثاني، حول العثور على فتحة نفق وبعض الأسلحة في مستشفى الشفاء، إلى نشر استنتاجات متسرعة ومن دون تدقيق أو انتقاد، واقتبس التصريحات كإثبات لا يحتاج إلى مراجعة ومعالجة. وخلال الأيام التالية للتصريح عجّت المواقع الألمانية بعناوين: «لدينا الدليل: إسرائيل تعثر على مركز قيادة حماس في مستشفى الشفاء»، و«الجيش الإسرائيلي يعثر على مركز عمليات حماس في مستشفى الشفاء»، وذلك عكس ما قامت به وسائل إعلام دولية، اعتبرت التصريحات تتناقض مع ما وعد به جيش الاحتلال من وجود مركز قيادة كبير تحت المستشفى، وكتبت صحيفة ذا غارديان في عنوانها الرئيسي: «أدلة الجيش الإسرائيلي لا تكفي لتحديد مستشفى الشفاء كمقر لحماس».

وفي 11 أكتوبر/ تشرين الأول، أرسلت هيئة الإذاعة الألمانية ARD مذكرة داخلية إلى جميع الموظفين والصحافيين، لتوجيههم حول كيفية تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة. المذكرة التي احتوت على 44 صفحة، أوردت مصطلحات يمنع على الصحافيين استخدامها، مثل «التصعيد» أو «دوامة العنف»، وتجنب استخدام مصطلح «مقاتلو حماس»، واستبداله بـ«الإسلاميين المتشددين»، و«الفلسطينيين المسلحين»، و«المليشيا الإرهابية». واعتاد الإعلام الألماني منحَ الصوت الإسرائيلي مساحة واسعة، مقابل التضييق على الصوت الفلسطيني، أو إدراجه فقط ضمن انتقاده، كما حدث في لقاء مع السفير الفلسطيني في ألمانيا، ليث عرفة، إذ جرت عنونة لقائه في مقابلة مع ZDF: «السفير الفلسطيني... لا إدانة لحماس؟». فيما سارع الإعلام الألماني، منذ بدء العدوان، إلى نقل الأخبار المزورة وغير الصحيحة، وتكرارها من دون تدقيق، من بينها ما كتبته صحيفة تاغز شبيغل، وعنون بـ«صور تثبت فظائع حماس ضد الأطفال. وفي إحدى الهجمات، قيل إن ما يصل إلى 40 رضيعاً قد قتلوا»، و«حماس تستهدف على ما يبدو الأطفال في كيبوتس كفار عزة»، والذي أثبت لاحقًا عدم صحته. ويعزز قصور الإعلام الألماني في نقل الصورة من الحرب هو أنه لم يبقَ لدى معظم وسائل الإعلام الألمانية مراسلون داخل غزة؛ وبدلاً من ذلك، ينقلون الأحداث في غزة والضفة الغربية من مكاتبهم في تل أبيب، وتحت أعين الرقابة الإسرائيلية. وكتب الصحافي تيسو لا ماركا في مقال له، نُشر في نوفمبر/تشرين الثاني، ينتقد «انحياز الإعلام الألماني للرواية الإسرائيلية»، قائلاً إن الإعلام الألماني غرق في دوامة التسرع وغياب الانتقاد، وأشار إلى إن

> معاناة غزة تُعرَض عبر منصات التواصل حيث الجمهور أصغر سناً

هذا يعود إلى أن التقارير الألمانية تركز على تبرير الأعمال العسكرية الإسرائيلية، وبدرجة أقل على تلك التي تظهر معاناة الأهالي والانتهاكات المحتملة للقانون الإنساني والدولي، وبالتالي فإن المصادر والتصريحات الرسمية الإسرائيلية هي المصدر الأساسي للأخبار، لافتاً إلى أنه كثيراً ما يُستشهد بتصريحات «حماس» باعتبارها بياناً مضاداً، وكوسيلة لإظهار «عدم الانحياز»، من دون إفراد مساحة للمنظمات المحلية الفلسطينية المستقلة. وأكد أنه بعكس وسائل الإعلام الدولية الناطقة بالإنكليزية، فإن الإعلام الألماني ينقل التصريحات السياسية الإسرائيلية من دون معالجة وانتقاد، «حتى عندما تكون التناقضات واضحة».

وأضاف أن المسؤولين الحكوميين الإسرائيليين لا يشكلون المصدر الرئيسي للأخبار فحسب، بل يجري اقتباسهم بشكل انتقائي أيضاً، مشيراً إلى أن التصريحات الإسرائيلية التي تتناقض مع المزاعم بأن إسرائيل تحافظ على سلامة المدنيين، وأن «حماس» وحدها هي المسؤولة عن البؤس الإنساني، «يجري استبعادها».

بين الإعلام وحساسية الدولة الألمانية

شهد حساب «تاغز شبيغل» على «إنستغرام» تحولًا واضحًا في لهجته منتصف ديسمبر، وتضمن منشورات بعناوين مثل «أربعة من كل عشرة من القتلى هم من الأطفال»، و«الكارثة الإنسانية في غزة تفوق كل الخيال»، وهو ما اعتبره الصحافي الألماني شاف مكاي محاولة «لإضفاء الطابع الإنساني على ضحايا الصراع الفلسطينيين وتعكس الدعم لنضالهم». غير أن هذه العناوين في وسائل التواصل الاجتماعي لـ«تاغز شبيغل» تتناقض مع العناوين الرئيسية على الصفحة الرئيسية لها، حيث تبرر العدوان الإسرائيلي على المدنيين في غزة، ويعزو مكاي السبب في هذا الاختلاف إلى أن كل وسيلة إعلامية مرتبطة بعمر القراء، إذ إن نصف مستخدمي «إنستغرام» في ألمانيا تقلّ أعمارهم عن 30 عاماً.

ويدفع انتشار روايات المدنيين الفلسطينيين بشكل موسع، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، «تاغز شبيغل» إلى محاولة «التنسيق» بين ما يتابعه الجيل الشاب، وبين توفير المحتوى المؤيد لإسرائيل عبر موقعها، وذلك في رغبة منها للحفاظ على الوضع الراهن، وتجنب اتهامات «معاداة السامية». وفي الوقت نفسه، بدأت تظهر عبر وسائل الإعلام الألمانية أصوات تدعو إلى «وقف إطلاق النار»، وذلك تزامناً مع تصريحات السياسيين الألمانيين، إذ دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إلى وقف إطلاق النار في غزة لأسباب سياسية في نوفمبر، فيما شكلت المقابلة التي أجراها ZDF مع الكاتبة اليهودية الألمانية ديبورا فيدمان، في ديسمبر الماضي، تحولًا آخر، بعد أن أكدت أنه «لا يجوز استخدام أحداث السابع من أكتوبر لتبرير الهجوم المستمر على المدنيين الفلسطينيين». كذلك تضمن برنامج «تاغيز شاو» عبر هيئة الإذاعة الألمانية، الذي يشاهده ما يقرب 10 ملايين شخص في الليلة الواحدة، انتقاداً للتعامل الإسرائيلي مع الإعلام، وذلك بعد احتجاز جنود إسرائيليين لمراسلي القناة وتهديدهم. ووصف موقع الهيئة الحدث بأنه «هجوم واضح على حرية الصحافة»، وبهذا تمكن البرنامج من زرع «عدم الثقة تجاه المعلومات المنقولة عبر الجيش الإسرائيلي ودوافع إسرائيل بين المشاهدين»، بحسب شاف مكاي. ويضع هذا التحول الطفيف الإعلام الألماني في مكان «هشّ وحساس»، فبينما يعاني من معضلة تغطية الأخبار بموضوعية، فإنه يحاول جاهدًا عدم المساس بإسرائيل ومن دون الاعتداء على حساسية الدولة الألمانية المؤيدة للاحتلال.

وقال مكاي إن رغم هذا «الصراع على الخط الفاصل»، إلا أن الانتقادات تظل بعيدة كل البعد عن تقارير بعض وسائل الإعلام الدولية التي تشكك في ادعاءات جيش الاحتلال الإسرائيلي، مضيفاً أن الحذر المحيط بالقصص التي تنعكس سلباً على إسرائيل لا تترك لوسائل الإعلام سوى القليل من الأدوات اللازمة لتمثيل الحقيقة.

متظاهرة في برلين: معاداة الصهيونية ليست معاداة للسامية (ماجا هيتيج/ Getty)

«اتركوا زميلينا يغادران غزة»

في 26 يناير/كانون الثاني الماضي، أعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون الألمانية أن إسرائيل تمنع موظفين فلسطينيين يعملان لصالحها منذ مدة طويلة من مغادرة قطاع غزة الذي يخشيان فيه على روحيهما، وأضافت أن الدواعي الأمنية التي تشير إليها سلطات الاحتلال غير منطقية. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون الألمانية أنها تضغط، بدعم من الحكومة الألمانية، منذ أكثر من شهرين، من أجل تمكن اثنين من موظفيها من مغادرة القطاع. وترفض السلطات الإسرائيلية ذلك حتى الآن متعللة بدواعٍ أمنية.

وقال كبير محرّري هيئة الإذاعة والتلفزيون الألمانية كريستيان نيتشه: «هذا الزميلان لا يشكلان خطراً أمنياً، ولذلك ندعو السلطات الإسرائيلية والحكومة لأن يتركا زميلينا يغادران». ولجأ جيش الاحتلال إلى قتل الصحافيين كجزء من حملة ترهيب واسعة لإسكات كل الأصوات في غزة، في محاولة لطمس الحقيقة والتعتيم على حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل من خلال خطوات مختلفة، تتركز في أغلبها حول منع الصحافيين من العمل.

وقد استهدفت قوات الاحتلال عائلات الصحافيين ومنازلهم ومقار عملهم. وبلغ عدد الصحافيين الفلسطينيين الذين قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي 122 منذ بداية عدوانه على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع. وفي الجنوب اللبناني، قتلت القوات الإسرائيلية المصور الصحافي في وكالة رويترز عصام العبدالله، وقتلت أيضاً مراسلة قناة الميادين فرح عمر والمصور في القناة نفسها ربيع المعماري، خلال الفترة نفسها.

مبادرة

وقّع أكثر من 700 فنان أميركي وأوروبي وعربي على بيان «صانعو الأفلام من أجل فلسطين»، طالبوا فيه بوقف إطلاق النار، رافضين التضييق الغربي على المتضامنين مع فلسطين

من أجل فلسطين

صانعو أفلام ينحازون لغزة

ريم ياسر

أعلن عدد كبير من العاملين في مجال السينما حول العالم موقفهم الداعم لفلسطين في بيان مشترك يطالب بوقف إطلاق النار، ويرفض التحيز والملاحقات التي تطاول الأصوات الرافضة لحرب الإبادة الإسرائيلية. الإعلان عن البيان كان في مهرجان صاندانس السينمائي الدولي الأخير في الولايات المتحدة الأميركية.

خلال أيام المهرجان الذي انطلق في الثامن عشر من يناير/كانون الثاني الماضي وامتد لعشرة أيام، وقّع على هذه الرسالة أكثر من 700 من العاملين في مجال السينما. حمل البيان عنوان «صانعو الأفلام من أجل فلسطين»، وتواصل التوقيع على نصّه بعد انتهاء المهرجان، إذ تخطى عدد الأسماء الموقعة عليه خلال الأيام القليلة الماضية فقط ستة آلاف توقيع.

كان من بين الموقعين ممثلون، ومخرجون، وكتاب سيناريو، ومصورون، وشخصيات عامة مرتبطة بصناعة السينما العالمية، منهم أسماء معروفة مثل المخرجين البريطانيين مايك لي وكين لوتش، والممثلة الأميركية سوزان سارانْدون والفنانة والكاتبة الأميركية مولي كرابل، والموسيقي والناشط الأميركي سول ويليامز، والفنان البصري الصيني آي ويوي. ومن الأسماء العربية الموقعة على البيان، برز اسم الفنانة الفلسطينية لاريسا صنصور، والممثل المصري أحمد مجدي، والممثلة المصرية روزالين اليه. حث البيان المشاركين في مهرجان صاندانس على الانضمام إلى الأصوات المطالبة بوقف إطلاق النار والهجمات المستمرة التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين، وطالب بأن تكون غزة محوراً أساسياً لنقاشاتهم وأحاديثهم العامة طوال أيام المهرجان. وقد اتفق الموقعون، بحسب البيان، على الوقوف معاً من أجل وضع حد للإبادة الجماعية، ومن أجل فلسطين حرة، كما تعهدوا بتنظيم أنفسهم للمشاركة في أي أنشطة تدعم مطالبهم.

> انتقد البيان التعتيم الإعلامي على الجرائم الإسرائيلية

كان لافتاً أيضاً في هذا البيان الإشارة القوية إلى التعتيم الإعلامي على الجرائم الإسرائيلية والتحيز الواضح من قبل العديد من المؤسسات الثقافية، والمضايقات التي تتعرض لها الأصوات المطالبة بوقف العدوان. إذ أشار البيان إلى أن هذا التجمع من صانعي الأفلام حول العالم يأتي رداً على الحرب على الفلسطينيين، وفرض الرقابة على الأصوات التي تتحدث علناً ضد حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية.

وقد اختتم البيان بدعوة صانعي الأفلام حول العالم إلى استخدام منصاتهم للمساهمة في تسليط الضوء على النضال الفلسطيني من أجل الحرية، والتذكير بأن حياة الفلسطينيين متساوية مع حياة الآخرين. كما دعا الموقعون إلى التضامن معاً ضد أي مضايقات أو ملاحقات قد تحدث لزملائهم، وأنهم لن يكونوا متواطئين مع أي شخص يتصرف بطريقة أخرى.

ويأتي إصدار هذا البيان في ظل تضييق كبير تفرضه شركات الإنتاج والاستديوهات في هوليوود حول العالم، على كل الأصوات المساندة للغزيين أو المطالبة بوقف لإطلاق النار، مع استبعاد فنانين عن أعمال وحفلات بسبب مواقفهم من العدوان على قطاع غزة.

ناشطون متضامنون مع فلسطين خلال مهرجان صاندانس (رايا دوهيني/ Getty)

تظاهرة ايضا

شهد مهرجان صاندانس السينمائي أيضا تظاهرة شارك فيها فنانون احتجاجا على العدوان الاسرائيلي المستمر على قطاع غزة. واعلن منظمو التظاهرة في بيان على منصة انستغرام: «في حين تساقط القنابل، لا يستطيع الناس مواصلة مشاهدة الافلام على شاشاتهم وتجاهل إبادة غزة».. وشارك في الوقفة عدد من الفنانين بينهم ميليسا باريرا (الصورة).

في رفح
(فرانس برس)

إضاءة

رحلة البحث عن شبكة

يمشي حمزة طبش إلى الحدود المصرية كل يوم من خيمته في رفح عسى أن يلتقط هاتفه إشارة ولو ضعيفة من شبكات المحمول المصرية، كي يتمكن من إرسال رسائل صوتية إلى أحبائه الذين فرقتهم الحرب أو تصله رسالة منهم. ويقول «برسالة واحدة بترد فيا الروح».

هُجّر معظم سكان غزة البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة من منازلهم بسبب حرب الإبادة الإسرائيلية، وتفرقوا ما بين المخيمات، حيث يعتمد تواصلهم مع أحبائهم على شبكات الهاتف المعطلة. ومع توقف شبكة الاتصالات المحلية عن العمل بشكل شبه كامل، خاصة في شمال ووسط القطاع الفلسطيني، يحاول العديد من الأشخاص الاتصال بالشبكة المصرية، من خلال الوقوف على طول الشريط الحدودي. وقال طبش، وهو يسجل رسالة صوتية قصيرة لوالدته ويرفع هاتفه في الهواء لمحاولة التقاط إشارة لإرسالها «ايه يا بما، كيف حالك؟ إن شاء الله تمام، احنا الأمور عنا بخير وبطمنك متقلقيش». وتشتت شمل الأسرة التي تعيش أصلاً في خان يونس، عندما بدأت إسرائيل في تركيز هجومها على المدينة، وهي الأكبر في القطاع، فتوجه طبش إلى رفح وبقيت والدته في منزل العائلة.

واشتد القتال والدمار في خان يونس في الأيام الماضية، ويشعر أولئك الذين لا يزال أفراد من أسرهم هناك بالخوف على سلامتهم. وبينما وقف طبش عند نقطة مرتفعة بجوار أول سياج حدودي من الأسلاك الشائكة مع مصر، كانت مجموعة أخرى من الأشخاص يجلسون على الرمال يكتبون الرسائل ويتحركون في دوائر وهم يتحدثون أو يرفعون هواتفهم في الهواء، على أمل التقاط إشارة. وتظهر خيام النازحين البيضاء لأسفل باتجاه رفح وما بعدها إلى داخل القطاع المدمر. ووفقاً للسلطات الصحية في قطاع غزة، استشهد أكثر من 27 ألف فلسطيني في القطاع منذ بدء العدوان الإسرائيلي، الذي أدى إلى تدمير مساحات واسعة من المساكن والمرافق العامة، وأجبر 85 في المائة من السكان على النزوح من منازلهم. وأغلقت شبكة الهاتف في غزة، التي تديرها شركة بالتل المحلية، أكثر من عشر مرات عن توقف تام للخدمة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، كان آخرها في أواخر يناير/ كانون الثاني، وهو ما أرجعته إلى الهجوم الإسرائيلي. وقالت إنه حتى عندما كانت شبكتها تعمل جزئياً، فقد واجهت صعوبات في تشغيل الخدمة بالعديد من المناطق بسبب القتال. قالت مريم عودة، وهي تجلس بجوار السياج الحدودي، والقلق ظاهر على وجهها، إنها أيضاً انفصلت عن أفراد عائلتها الذين بقوا في خان يونس.

> أعلنت شبكة الهاتف أكثر من 10 مرات عن توقف تام للخدمة

وأضافت «حتى مش قادرين نتصل على أهالينا ولا قادرين نطمن عليهم. مش عارفة شو بدي احكي؟ الواحد ببكي الوضع اللي احنا فيه... مفيش إرسال خالص في خان يونس في القطاع، فكل يوم احنا ينجي على الحدود المصرية مشان احنا نتصل على أهالينا، لأنه بيتصلوا علينا مفيش إرسال، حتى لما جينا هنا على رفح بيتصلوا علينا ميلقطش الخط، فاحنا بنتصل عليهم مشان نطمنهم علينا إنه احنا عايشين وموجودين مش مستشهدين زي غيرنا».

ويقف أحمد أبو دقة بالقرب منها يكتب رسالة على هاتفه، بعد أن سار مسافة طويلة من خيمته عبر الرمال إلى أعلى نقطة في الشريط الحدودي، حيث يمكنه التقاط شبكة الهاتف المحمول المصرية. وقال «الإنترنت ضعيف جداً، ويمكن تنتظر ساعات حتى توصل رسالة فقط». وأضاف «بقعد فترات طويلة، أحياناً ساعة أنتظر رسالة من الأهل والأقارب المحاصرين في مستشفى ناصر حتى نطمن عليهم ونشوف أمورهم، ونعرف الوضع والخطر المحيط فيهم».

(الأناضول، العربي الجديد)

على الأصوات التي تتحدث علناً ضد حملة الإبادة الجماعية التي تقوم بها إسرائيل. كما طالبت الرسالة الموقعة بإنهاء الحصار الإسرائيلي على غزة والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، ودعت أيضاً الولايات المتحدة إلى وقف مساعداتها العسكرية لإسرائيل.

جاء في نص البيان: «لأكثر من 100 يوم، غمرت صور الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة شاشاتنا، من دون توقف لهذه الجريمة التي وصفتها المحامية بلين غرالبغ في محكمة العدل الدولية بأنها أول إبادة جماعية تُبث على الهواء مُباشرة. ليس لدى سكان غزة اليوم أي وسيلة للفرار من القنابل التي دمرت القسم الأكبر من منازلهم، ولا يمكنهم الحصول على الماء والغذاء والوقود والكهرباء. ولقد صدمنا بمقتل عدد كبير من الصحافيين والشعراء والفنانين الذين استهدفتهم الغارات الجوية الإسرائيلية عمداً».

وأعلن الموقعون على هذا البيان انضمامهم إلى حركة التضامن العالمية للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار وإنهاء الحصار المفروض على غزة منذ 16 عاماً، «نحن نرفض المعايير المزدوجة التي تفترض أن حلفاء الولايات المتحدة فقط هم من لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم. ونتوقع أن تعمل مساحاتنا الثقافية المشتركة على تعزيز سلامة صانعي الأفلام والفنانين والداعمين الذين يطالبون بالحرية لفلسطين. من برلين إلى لوس أنجليس، تعرض زملاؤنا للمضايقة والتهديد والتأديب والرقابة والطرد بسبب التعبير عن معارضتهم للحملة العسكرية، التي اعتبرها العديد من خبراء حقوق الإنسان إبادة جماعية. إننا نرفض الحظر الذي تفرضه المؤسسات الثقافية الألمانية على الأصوات الداعمة للفلسطينيين، كما نرفض الجهود الرامية إلى تجريم الخطاب المؤيد للفلسطينيين، التي وصلت إلى قاعات الكونغرس الأميركي. نعلن رفضنا أيضاً للتقارير المتحيزة من قبل وسائل الإعلام الرئيسية التي تجرد الفلسطينيين من إنسانيتهم، وتتجاهل عمداً الأسباب الحقيقية لهذا الصراع، وتستمر في تشويه سمعة المجتمعات العربية والإسلامية. كما نعلن رفضنا للاستخدام المتعسف لتهمة معاداة السامية سلاحاً لإسكات وإدانة أولئك الذين يطالبون بوضع حد للعنف والإبادة الجماعية والفصل العنصري».

وأضاف الموقعون في بيانهم: «لن نصمت ما دامت هناك فرصة لإنقاذ الأرواح، ونحن على قناعة تامة أنه في يوم من الأيام سيوثق مجتمعنا ما يحدث من جرائم في حق الفلسطينيين. إن صناعتنا لا يمكن أن تستمر في العمل كالمعتاد في ظل هذا القمع والتعتيم المنهج على تلك الجرائم، وفرض الرقابة على الأصوات التي تتحدث علناً ضد حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية».

في واشنطن: «العالم لن تدمره أعمال الأشرار، بل من يشاهدونها من دون فعل شيء» (جلال يونس/ الأناضول)

متابعة

فنانون وسياسيون يطالبون بإقصاء إسرائيل من «يوروفيجن»

> يطالب موسيقيون وسياسيون أوروبيون باقصاء اسرائيل من «يوروفيجن»، على غرار ما حصل مع روسيا بعد غزو اوكرانيا

لندن ـ **العربي الجديد**

وسط العدوان المتواصل على قطاع غزة، تتعالى الأصوات المطالبة بطرد إسرائيل من مسابقة يوروفيجن الغنائية الأوروبية التي تستضيفها مدينة مالمو السويدية هذا العام. و«يوروفيجن» مسابقة غنائية ينظمها الاتحاد الإذاعي الأوروبي منذ عام 1956. الخميس، طالب حزب بودیموس اليساري الإسباني بطرد إسرائيل من مسابقة يوروفيجن الغنائية الأوروبية. وفي مقترح قدمه إلى البرلمان، طلب الحزب من البرلمان ومن وزارة الخارجية ومن هيئة الإذاعة والتلفزيون في البلاد إطلاق مبادرة لطرد إسرائيل من «يوروفيجن». وذكر الحزب في مقترحه أن على وزير الخارجية، خوسيه مانويل ألباريس، «اتخاذ موقف واضح وصريح، والتشاور مع دول الاتحاد الأوروبي الأخرى لطرد إسرائيل من يوروفيجن، ويصر على موقفه». وشدّد «بوديموس» على أنه «مثلما استبعدت روسيا من مسابقة يوروفيجن بسبب غزوها لأوكرانيا عام 2022، يجب الآن استبعاد إسرائيل من هذه المنظمة بسبب احتلالها لفلسطين». وأضاف أن على هيئة الإذاعة والتلفزيون الإسبانية الرسمية أن تمارس الضغط على «يوروفيجن» لاستبعاد إسرائيل، وطلب «عدم المساعدة في تبرئة دولة قد تحمّلها محكمة العدل الدولية مسؤولية الإبادة الجماعية».

وقال زعيم «بوديموس»، إيوني بيلارا، عبر بيان في هذا الإطار إنه «يجب منع إسرائيل من ممارسة جميع أنواع الأنشطة الدولية، كإجراء ضغوط لوقف الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني. ويجب على جميع الدول أن تطالب بطرد إسرائيل من مسابقة يوروفيجن». كذلك، دعا فنانون وسياسيون في بعض البلدان، مثل أيرلندا، إلى منع مشاركة إسرائيل في مسابقة الأغنية الأوروبية المقرر عقدها من 7 إلى 11 مايو/ أيار المقبل في مدينة مالمو السويدية.

ووقّع أكثر من 1400 متخصص في صناعة الموسيقى الفلندنية والف فنان سويدي على عريضتين لطرد إسرائيل من نسخة 2024 من مسابقة الأغنية الأوروبية. بعد يوم من بدء روسيا حربها على أوكرانيا عام 2022، قال ممثل الهيئة الفلندنية، فيل فيلين، إنّ هجوم موسكو «يتعارض مع جميع القيم التي تمثلها الهيئة وغيرها من الهيئات الأوروبية»، ولم يمرّ سوى وقت قصير قبل أن يمنع اتحاد الإذاعات الأوروبية روسيا من المشاركة. لكن فيلين رفض اتخاذ موقف مشابه من العدوان الإسرائيلي على غزة، وقال لصحيفة إيلتا سانومات الفنلندية، في ديسمبر/كانون الأول، إنّه «على الرغم من بشاعة الأمر، فهي ليست حرباً عدوانية بين الدول مثل تلك التي بين روسيا وأوكرانيا».

وقبلهم، تقدّم موسيقيون ايسلنديون بمطالب مماثلة إلى الإذاعة الرسمية للبلاد «روف». وأجمع الموقعون على أنه إذا لم تُستبعد إسرائيل من المنافسة، فإنهم يريدون من الإذاعة الفنلندية العامة «إيل» سحب مشاركتهم من المنافسة. وأوضحوا أنّ من غير المقبول لإسرائيل المشاركة في مسابقة الأغنية الأوروبية لتلميع صورتها. واتهم الموسيقيون «إيل» باتباع معايير مزدوجة، قائلين إن الإذاعة كانت من بين أوائل من طالبوا بمنع روسيا من المشاركة في مسابقة 2022، آملين منها الدفاع نفسه عن القيم الآن. في ديسمبر، أصدر اتحاد البث الإذاعي والتلفزيوني الأوروبي بياناً قال فيه إنّ مسابقة يوروفيجن كانت «لهيئات البث لا للحكومات» وأنّ إسرائيل شاركت فيها لمدة 50 عاماً.

رصد

برامج الأحد الأميركية: منبر آخر للاحتلال

واشنطن ـ **العربي الجديد**

لعقود شكّلت البرامج الحوارية صباح يوم الأحد، في الولايات المتحدة الأميركية، أحد أهم منابر التحليل السياسي على شاشة التلفزيون. ويشمل ذاك كبرى الشبكات، مثل NBC، وCBS، وABC، و«فوكس». وطوال سنوات، كانت هذه البرامج جزءاً لا يتجزأ من المشهد الإخباري في البلاد.

اليوم، مع مرور قرابة أربعة أشهر على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وجد تحليل للمحتوى أنّ هذه البرامج، ذات التأثير الواسع في الرأي العام، منحازة بشكل واضح للرواية الإسرائيلية. إذ تبيّن أن عدد الضيوف الإسرائيليين في هذه البرامج عشرة أضعاف الضيوف الفلسطينيين، وأن نسبة الضيوف الداعمين لإسرائيل في هذه البرامج راوحت بين 60 و96 في المائة.

ما هي برامج الأحد؟

أسماء البرامج الإخبارية ليوم الأحد في الإعلام الأميركي مألوفة لدى الجمهور من منتصف العمر وكبار السن، وهي Meet the Press على NBC، و Face the Nation على CBS، و This Week على ABC، و Fox News على Sunday على «فوكس»، وهي برامج مرتبطة بالأحداث الجارية. وتتلخص فكرة هذه البرامج في إجراء مقابلات مع الضيوف، ومن بينهم صحافيون، ومؤثرون، ومسؤولون حاليون وسابقون، وخبراء، ومحللون.

ورغم أن هذه البرامج فقدت بريقها أمام أنواع أخرى من محتوى الإعلام الأميركي مثل الأخبار التلفزيونية والبرامج الحوارية، بالإضافة إلى البودكاست ومنتديات الإنترنت ومواقع التواصل، إلا أنها احتفظت بمكانتها وتأثيرها بين النخبة السياسية الأميركية. وغالباً ما تتابع هذه البرامج فئة من المواطنين تتطلع إلى تشكيل أو تأكيد آرائها في القضايا الرئيسية الحالية. أربعة أخماس مشاهديها تزيد أعمارهم على 54 عاماً، وهي الفئة السكانية الأعلى تصويتاً في الانتخابات الأميركية.

كيف ناقشت العدوان؟

أجرى أستاذ الإعلام والشؤون العامة المشارك في جامعة جورج واشنطن، وليام.ل. يومانز، تحليلاً لضيوف برامج الأحد الإخبارية في الإعلام الأميركي وتصريحاتهم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العدوان الإسرائيلي، وقدّم نتائجه في مقال نشره موقع المركز العربي واشنطن دي سي. ووجد التحليل أن الغالبية العظمى من الضيوف، أي 120 من أصل 140، كانوا أميركيين. لم يكن أيٌّ منهم أميركيين من أصل فلسطيني، أو حتى عربي أميركي. وكان ثلاثة ضيوف فقط أميركيين من أصول مسلمة من جنوب آسيا، لكنّ اثنين منهم فقط عبّرا عن وجهات نظر مؤيدة للفلسطينيين، أما الثالث فيعمل في مركز أبحاث محافظ.

> عدد الضيوف الإسرائيليين هو 10 أضعاف الضيوف الفلسطينيين

وكان أكثر تعاطفاً مع إسرائيل في تعليقاته. وشكّل الإسرائيليون الجنسية الثانية الأكثر شيوعاً بين الضيوف، بينما شارك في هذه البرامج مواطن فلسطيني واحد فقط، هو رئيس البعثة الفلسطينية إلى المملكة المتحدة، حسام زملط. في المقابل، ظهر الضيوف الإسرائيليون عشر مرات في البرامج الأربعة، من بينهم المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والسفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة، والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

يعني هذا أن عدد الضيوف الإسرائيليين كانوا 10 أضعاف الفلسطينيين، ويعني هيمنة وجهات النظر المؤيدة للاحتلال.

وفي برنامج «فوكس» أعرب 96 في المائة من الضيوف عن وجهات نظر مؤيدة لإسرائيل. وفي البرامج الأخرى أعرب ما بين 60 و65 في المائة من الضيوف الأميركيين عن دعمهم لإسرائيل. وحتى من تعاطفوا مع الفلسطينيين ركزوا على الجانب الإنساني لحرب غزة، لأن العديد منهم رؤساء منظمات إنسانية. وعلى النقيض من ذلك، لم يناقش إلا ضيفان مؤيدان للفلسطين بشكل مطوّل التطلعات السياسية الفلسطينية أو السياق السياسي الأوسع، هما زملط وسفيرة الأردن لدى الولايات المتحدة، دينا فعوار.

وما يثير القلق بحسب الباحث هو «حقيقة أن المسؤولين في إدارة بايدن والمشرعين الديمقراطيين كانوا من بين المروجين الرئيسيين للرسائل المؤيدة لإسرائيل، إذ يمثلون 43 في المائة من الضيوف الذين تبنوا أكبر قدر من التعاطف مع إسرائيل».

في واشنطن (وين ماكنامي/Getty)